إن اهتمام سوسيولوجيا التربية بموضوع النوع الاجتماعي راجع إلى ارتباط هذا اعتماد منظور النوع في التربية الدلالة والأهمية والتكوين، عل ى غرار ارتباطه بباقي مجالات الحياة الاجتماعية الأخرى. فكما ذهبت إلى ذلك الباحثة الموضوع بحقل التربية الجنسين، فهو يحضر داخل إيزابيل كلير، في مؤلفها سوسيولوجيا النوع، لا يقترن النوع فقط بمجال العلا قة الحميمية بين المقاولات والأحزاب السياسية، في هذا المقام، وداخل كل ما يصنع الحياة الاجتماعية . فمن وجهة نظر إبستيمولوجية، لا يمكن لو أن الأمر لق بموضوع محدد إمبريقيا. إنه منطق اجتماعي عرضاني للنوع الاجتماعي أن يمثل ميدانا معرفيا مخصوصا، كما ويجب من ثم أن يخترق تفسيرات الاجتماعي، فمهما كان الموضوع ال ذي تسعى للبحث فيه، Transversal يخترق المجتمع، فالمؤكد أن إشكالية النوع قابلة للتطبيق فيه، بصفتها إشكالية بحث ؛ جزئيا بواسطة الواقع الاجتماعي للنوع . والواقع أن تزايد غير مفصول عن التوظيف المتنامي الاهتمام بموضوع النوع في حقل علوم التربية، وفي حقل سوسيولوجيا التربية تحديدا، العامة أو الأنثروبولوجيا أ و التاريخ أو علم النفس الاجتماعي . للمفهوم في حقول علمية أخرى، سواء تعلق الأمر بالسوسيولوجيا الجنسين، مبنية اجتماعيا فكل هذه التوظيفات تنطلق من قناعة راسخة بأن النوع الاجتماعي، باعتباره يشير إلى الاختلافات بين أثبت هذا المفهوم نجاعته الوصفية والنظرية، الاجتماعية، وثقافيا، يمثل متغيراً ضرورياً لفهم كل مجالات الحياة الاجتماعية). وقد الاعتبار استلزم إعادة فحص جذري لكل فكما أشار إلى ذلك بودلو واستابليه بخصوص السوسيولوجيا مثلاً، فأخذ بعد النوع في مشكلات السوسيولوجيا، مثل الانتحار أو حصيلة التمدرس التي تهمنا هنا). ويتيح البحث في النوع الاجتماعي، من حيث هو التخصصات العلمية، فك ال عزلة عن التخصصات العلمية، وفسح المجال للتعاون إشكالية عرضانية تتجاوز الحدود بين حقول تساؤلات جديدة. المتمين إلى آفاق مختلفة والمواجهة وجهات وجهات ظر ومناهج وتأويلات مختلفة، بغاية بلورة بين الباحثين طرح مسألة التمييز والتفاوت بين الجنسي ن في فمثلما أن النقاش حول المناصفة بين النساء والرجال في المجال السياسي أتاح بالنسبة إلى النقاش حول الاختلاط المدرسي؛ فقد عرف انطلاقة جديدة مع كتاب مجال الشغل وفي المجال العمومي، كذلك الشأن راهنية التفاوت بين الجنسين في المنظومة التعليم ية، وفي خارجها، أثبت كل ذلك بالملموس أن إشكالية النوع ميشيل فيز، وأعطى حقل السوسيولو جيا وفي العلوم الاجتماعية عموما، بل تهم أيضا من منظور سوسيولوجيا التربية لا تهم فقط الباحثين في الممارس في حقل التربية، حتى كان وجهات نظر هؤلاء الفاعلين تختلف بطبيعتها وبرهاناتها . السياسي والبيداغوجي والمهني يعني الاهتمام بالفتيات المتمدرسا ت وتنبهنا الباحثة ديلفين غاردي Delphine Gardi إلى أن الاهتمام بمسألة في مجال التربية لا يفترض مراعاة الاختلافات المميزة لجماعة ات، وكذا الاهتمام بجماعة فقط، كما لو أن الأمر يتعلق بجماعة ومنسجمة، وإنما الجنسية، الأولاد من حيث هم أفراد متمايزون داخل الجني ذاته، بليقتضي الأمر تجاوز منطق الثنائية الفتيان، بتطوير دراسات حول تلك المتعلقة بالانتماء الاجتماعي والسن والان أيضا طها بالاختلافات الأخرى، خصوصاً والوعي بالاختلافات القائمة ين الحين التمايزات على الأداء المدرسي. وهكذا، ففي مجال سوسيولوجيا التربية، يمكن اعتماد منظور النوع في التربية أن يفضي إلى مقاربة أشمل للتنشئة المدرسية، وذلك بإدماج البناء الميكروسوسيولوجي، من خلال تفاعلات الفصل الدراسي والاختلافات في النجاح الدراسي بين الأولاد والبنات، أو السيرورات ذات الطبيعة الأيديولوجية التي تساهم في شرعنة هذه الاختلافات، عن طريق الكتب المدرسية أو مضامين المقررات الدراسية. يمكن أن يقود ذلك أيضا إلى تعميق تحليل بعض الآليات المهملة إلى حد الآن، مثل التكلفة النفسية»، على مستوى الإدماج الاجتماعي في جماعة الأقران، سوسيولوجيا التربية وسؤال النوع الاجتماعي من التفاوت الاجتماعي إلى التقوب من الحسين غير النمطية، باعتبارها عناصر أساسية لفهم الصعوبات التي تواجهها الفتيات اللواتي يخترن التوجه نحو المسالك التي تعتبر عادة ذكورية، أو اللواتي يتفوقن دراسيا، فيتولد لديهن شعور الخوف من أن يجدن أنفسهن مبعدات من جانب زملائهن الذكور فالولوج في المدرسة لا يعني بالنسبة إلى الفتيات استبطان قواعد معينة للسلوك والتعامل الاجتماعيين فحسب، بل أيضا الانخراط في المواجهة من أجل فرض الذات، ومن أجل التفوق في مختلف مستويات الانتقاء . ويمكن أن يكشف ذلك أيضًا عن خلل في العلاقة بالنماذج النظرية السائدة، مثل نظرية إعادة الإنتاج لبورديو ـ باسرون، لا سيما عندما نقف على حقيقة أن المدرسة ليست مسؤولة عن إعادة إنتاج علاقات الهيمنة السائدة في المجتمع فقط، وإنما تجعل الجنس المهيمن عليه في المجتمع، هو ذاته المهيمن نسبيا في المدرسة . وبفضل اعتماد منظور النوع في التربية، أبرزت العديد من الأعمال أن المدرسة، مثل البيئة الاجتماعية مخترقة بواسطة فصل للأدوار والكفايات قائم على الجنس، وأنها تساهم في إنتاج وإعادة إنتاج للمعايير والأدوار بين الجنسين انصب بعض هذه الأبحاث على ملاحظة التمثلات والممارسات البسيطة واليومية الجارية في بنى الطفولة الصغرى، أو في المدرسة، أو في الأسر، من أجل فهم أفضل للسيرورات التي عبرها يتم إعادة بناء الواقع

Summarized by © lakhasly.com

من منظور النظام الثنائي والتراتبي المقولة الجنس). وكما أكد فرانسوا ديبي وماري دورو بيلا، يبدي الآباء انتظارات وسلوكات متمايزة تجاه أطفالهم، ذكور) أو إناثاً، فيصير هؤلاء فعلاً وبسرعة مختلفين). وطوال مسارهم الدراسي، يتلقى التلاميذ كما كبيرا من المعلومات حول السلوكات التي تعتبر متلائمة مع جنسهم، سواء من الأساتذة أو من رفاقهم. وفي الحياة الاجتماعية كل التفاعلات موجهة بانتظارات هي ذاتها مؤسسة على تمثلات ومخططات عقلية تمثل شبكات القراءة سلوكات الآخرين، إنها ما نسميه أفكاراً نمطية .

Summarized by © lakhasly.com